(٢٨)

ذكريات المطر

وبفتكرِك و بشتاقلِك

فى مطرة مغرَّقة الشارع

و مدخل بيت يلِّم قلوب

بتحضن بعض بتدفى

فى نور يرسم ضلال وشك

بلون نفسى على الشباك

و ييجى البرق فى عينيكى و يسحبني

ياخدنى فى ثانية ليكى هناك

فى شجرة وحيدة بردانَة بغصن و جذع متَّرب

و شمس خريف

بتلمسنى ابتدى أدفى

ولما ابص لعنيها بتتدارى وتتهرب

أنا لوحدى ومن غيرك ساكن دنيا بلا عناوين
يغيب صوت الفرح فيها ويفضل بس لحن حزين

بيوتها شكل من رسمك

شوارعها على إسمك ومهجورة و من غير ناس
والاقى سلوتى فى زحمة سؤال يائس ماليه إحساس
ليه سبتينى هنا لوحدى وخدتى معاكى كل خلاص؟؟

وأهرب جوه أسئلتى و اتخبَّى تغطيني

والاقيها بتشغلنى تجيبنى هناك تودينى

واتارينى... أنا أهرب من حنينى إليكى تقوم ترمينى لحنيني

وألقى صوت بيتردد يصاحبنى يسلينى

ولما يعلى ويحشرج تبان لى الصحبة دى أنيني

وأتـبـسّـم واسـتـغـرب شـفـايـفـتـدفـن الضحكة

معاكى الضحك .. ما كانش بس من قلبى .. ده كان من كل وجداني

واتوه و افوق و انا بسأل

هييجى يوم أكون تاني؟؟

وأنا نايم

بشوف صورتِك بحس بإن أنا عايش

ولما أصحى

أموت من حسرة ساكناني

وأفهم إنى بتحرك و بتنفس

بشوف و اسمع و اشكر ربى و اتأسف

وأنا عايش فى ذكرى كلها ألوان

أنا لوحدى خيال أو جسم من غير روح

وفى الذكرى و فيها بس أنا إنسان.

القاهرة ٢٠١٠/٢/٢٧